

النهاية في غريب الأثر

{ صرس } ... فيه [أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتدّرى من رجل فرساً كان اسمه الصّرس فسماه السّكبّ وأول ما غزا عليه أحداً] الصّرس : الصّعب السيء الخلق .

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال في الزّبير : [هو ضَبِيسٌ صَرسٌ] يقال رجُلٌ صَرسٌ وضَرسٌ يسٌ .

(ه) ومنه الحديث في صفة عليٍّ [فإذا فُزِعَ فُزِعَ إلى صَرسٍ حديد] أي صَعَب العريكة قَوِيٍّ . ومَنْ رَوَاهُ بكَسْرِ الضّادِ وسُكُونِ الرَّاءِ فهو أَحَدُ الصُّروسِ وهي كَالآكَامِ الخَشِنَةِ : أي إلى جَبَلٍ من حديد . ومعنى .

قوله [إذا فُزِعَ] : أي فُزِعَ إليه والتّجئَ فحذِفَ الجارُ واسْتَدْتَرَ الصّامير .

(س) ومنه حديثه الآخر [كان ما نَشَاءُ من صَرسٍ قاطع] أي ماضٍ في الأمُورِ نافذ

العزيمة . يقال فُلانٌ صَرسٌ من الأضرّاس : أي دَاهِيَةٌ وهو في الأصل أَحَدُ الأسنانِ فاستعاره لذلك .

- ومنه حديث الآخر [لا يَعْصُ في العلَمِ بِصَرسٍ قاطع] أي لم يُتَقَنَّه ولم يُحْكَمْ الأُمُورُ .

(ه) وفي حديث ابن عباس [أنه كَرِهَ الصّرسُ] هو صَمَتٌ يومٍ إلى اللَّيْلِ . وأصله الْعَصُ [الشديد] (من الهروي والقاموس (صرس)) بالأضرّاس . أخرجَه الهروي عن ابن عباس والزمخشري عن أبي هريرة .

(س) وفي حديث وهب [أن ولدَ زناً في بني إسرائيل قَرَّبَ قُرباناً فلم يُقْبَلْ

فقال : يَا رَبِّ يَاكُلُ أَبَوَايَ الْحَمَضَ وَأَصْرَسُ أَنَا أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ . فقبل

قُربانَه] الْحَمَضُ : من مَرَاعِي الإبل إذا رَعَتْه صَرَسَتْ أَسْنَانُهَا . والصّرس -

بالتحريك - : ما يَعْصُ للأسنان من أَكُلِ الشَّيْءِ الْحَامِضِ . المَعْنَى : يُذَنِّب

أَبَوَايَ وَأُؤَاخِذُ أَنَا بِذَنْبِهِمَا